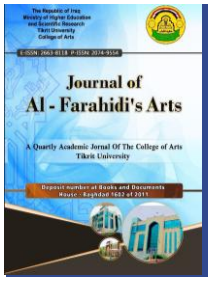

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

Social Perspective of Habitus – A Field Study in Mosul City

المنظور الاجتماعي للهابيتوس - دراسة ميدانية في مدينة الموصل

Asst. Prof. Dr. Enas Mohammed Aziz
Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul
Nineveh, Iraq

أ. م. د. ايناس محمد عزيز
قسم الاجتماع، كليه الآداب، جامعه الموصل
نينوى، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
24/01/2025	25/02/2025	25/01/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.17.59.12 Vol (17) No (59) March (2025) P (160-172)

ABSTRACT

Our research focused on studying habitus in Mosul society according to the determinants that legitimized social relations based on cultural capital, social capital, symbolic capital, etc., and the extent of their connection to the reproduction of social symbols that worked to define differences, belonging, and distinction between individuals in fields and space and what can contribute to self-realization and respect for others, starting with habitus or the ability or readiness to form the trends and desires of individuals according to their framework or social perspective of the culture in which they believe and its principles, and that any society has special indicators and standards through which it determines the desired and undesirable social changes and the process of transition between spaces and fields based on social mechanisms that individuals may agree upon because they carry an individual or social benefit.

KEYWORDS

Habitus, Field, Capital, Space, Mosul City, Social Perspective

الملخص

ارتكز بحثنا هذا لدراسة الهابيتوس في المجتمع الموصلي على وفق المحددات التي اضفت الشرعية على العلاقات الاجتماعية القائمة على رأسمال ثقافي ورأسمال اجتماعي ورأسمال رمزي الخ ...، ومدى ارتباطها في اعادة انتاج رموز اجتماعية عملت على تحديد الفروق والانتماء والتمايز بين الافراد في الحقول والفضاء وما يمكن ان يسهم في تحقيق الذات واحترام الاخر، منطلقا بذلك الهابيتوس أو الملكة او الاستعداد ليشكل اتجاهات ورغبات الافراد وفقا لأطارهم او منظورهم الاجتماعي للثقافة التي يؤمنون بها وبمبادئها، وان اي مجتمع له مؤشرات ومعايير خاصة يحدد من خلالها التغييرات الاجتماعية المرغوبة وغير المرغوبة وعملية الانتقال ما بين الفضاءات والحقول على اساس اليات اجتماعية قد يتفق عليها الافراد كونها تحمل منفعة فردية او اجتماعية.

الكلمات المفتاحية

الهابيتوس، الحقل، الرأسمال، الفضاء، مدينة الموصل، المنظور الاجتماعي

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

الإطار العام للدراسة:

أولا: مشكلة الدراسة:

يجسد الهابتوس ظاهرة اجتماعي في المجتمع الموصلي اتخذ اشكال كثيرة منها الاستعدادات والاتجاهات والرغبات والرموز الثقافية وقدرتها في تكوين تمايز في العادات والتقاليد او حالة التطبع الاجتماعي وقدرة الفرد الموصلي في الانتقال ما بين الفضاء والحقل والطبقة الاجتماعي بصورة مرنة وبانسيابية والتي يمكن الكشف عنها من خلال الاتي:

١- دور الهابتوس في تكوين رؤية للعالم والمواقف الاجتماعي.

٢- التميز ما بين الطبقة المسيطرة والطبقة الخاضعة.

٣- التميز داخل الحقل والفضاء الاجتماعي الواحد.

٤- دور الصراع الطبقي الرمزي في تحقيق الانتقال ما بين الطبقات.

ثانيا: اهمية الدراسة:

تتمثل اهمية بحثنا هذا في محاولة الكشف عن مجمل الاستعدادات الطوعية لدى الفرد في المجتمع الموصلي ومدى التغيير الاجتماعي.

١- التأكيد على دور التعليم ورموزه في التغيير الطبقي وحتى وان كان في الفضاء او الحقل الاجتماعي الواحد.

٢- قدرة المجتمع الموصلي على اعادة انتاج الرموز والتمسك ببعض القيم والعادات في المجتمع .

ثالثا: اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على ما يأتي:

١- تحديد مفهوم الهابيتوس ؟

٢- الكشف عن منظور الهابيتوس عند الافراد ؟

٣- التعرف على اهم التغييرات الاجتماعية المرافقة لرؤية المجتمع الموصلي الثقافية للهابيتوس ؟

رابعا: المفاهيم:

اولا: الهابتوس: هناك معنى واسعا ومحددا لمفهوم الهابتوس ففي معناه الواسع يرجع اصله اللغوي لليونان (Hexis) و يعني مجموعة من الاستعدادات القارة التي تتدخل فيها عناصر الطبيعية والثقافة" [١] ، فيما حدد بيير بورديو معنى تمثل في " انه الاشتراطات المشتركة لطبقة معينة من خلال ظروف حياتية تنتج سمات كأنسقة من الاستعدادات الدائمة والقابلة للتحويل وكبنيات منتظمة "[٢] ، كما عرف بأنه مجموع الاستعدادات النفسية التي تكون متأثرة بالتربية ، لكن هذه الاستعدادات ليست بأستعدادات لاشعورية وغير متحررة من الفعل الارادي للفرد ، ولا يمكن تحديدها خارج الاطار الاجتماعي الذي ينتمي اليه [٣].

ثانيا: الحقل: هو جزء من العالم الاجتماعي الذي يتجزأ بدوره الى عدد كبير من العوالم الصغرى تدعى الحقول ،يملك كل منه رهانات ومواضيع ومصالح خاصة مستقلة نسبيا بقواعدها يوافق زاوية نظر اساسية حول العالم الذي يخلق موضوعه الخاص ويجد في نفسه مبدأ فهم وتفسير مناسب لأي موضوع ، كما يعرف الحق بأنه كل لحظة مميزة بعلاقات القوة الناتجة عن الصراعات الاهلية[٤].

المبحث الاول: الإطار النظري للبحث:

المعنى السوسيولوجي الهابيتوس:

يعد مفهوم الهابيتوس من المفاهيم التي اخذت ابعادا دلالية تباينت بين ماهو ذاتي ينطلق من الفرد باعتباره مالك المعنى و تجاهل البعد الاجتماعي واهميته في تحديد سلوك الفرد والجماعة ، وبين ماهو موضوعي حيث التقليل من اهمية الفرد والانطلاق من البنية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية والقائم على الحيادية العلمية التي ترفض كل شيء يمت إلى الحس المشترك أو الذوق أو العاطفة ، فحتمية البنية الاجتماعية

تمثل الاطار الثابت الذي يحدد للفرد ما يمكن أن يقوم به من سلوكيات أو ردت فعل مسبقة تجاه موقف اجتماعي معين والتي تلزمه فيها البنية الاجتماعية التي ينتمي اليها، ولا تبتعد البنيوية عن الرؤية المنغلقة داخل الجماعة ، والعلاقات التي تكون بينها من حيث علاقات القرابة أو الوظيفة الاجتماعية ،، والتي خالفها بورديو في اثناء البحث عن نوع من الاندماج بين الفاعليين أو الاعوان وكما اطلق عليهم الفضاء العام الواسع أو البنية المتحررة مشكلا علم اجتماع البنيوية النقدية و النشوئية التي تجمع بين الملكة، أو الهابتوس أو الاستعدادات باعتبارها نشوء ذهني عند الافراد يحمل نوعا من الجينة البيولوجية والتي تتحدد وتتأطر داخل الفضاء الاجتماعي الذي يكون داخله الحقل المعزز للصراع الطبقي داخل الفضاء الواحد ، مطورا بذلك بورديو مفهوم الهابيتوس من خلال النظر اليه على انه مجمل الاستعدادات والاشتراطات المشتركة لطبقة من خلال ظروف حياتية تنتج الهابيتوس كأنسقة من الاستعدادت الدائمة والقابلة للتحويل وكبنيات منتظمة ومبادئ منظمة للممارسات والتمثلات تتكيف موضوعيا وتنتظم بأهدافها دون وعي مسبق ناتج عن الخضوع لقواعد معينة او لفعل ما منتظم ناتج عن مصدر ما .

مثلت بذلك هذه الممارسات الثقافية ضمن الفضاء او العالم الاجتماعي مجالا حاكى الاشارات الدلالية لمعنى الهابيتوس باعتباره الميول والتصورات التي يمتلكها الفاعل الاجتماعي، مضافا اليها الاستعدادات والمكتسبات الأولية التي تنتج، ويعاد إنتاجها عن طريق التنشئة الاجتماعية والموروثات الثقافية والتبادلات المستمرة بين الافراد في المجتمع ، وهو بذلك يشكل نسقا من الاستعدادات المكتسبة التي تحدد سلوك الفرد ونظرته إلى نفسه وإلى الكون، وهو أشبه ما يكون بطبع الفرد أو بالعقلية التي تسود في الجماعة، لتشكل منطق رؤيتها للكون والعالم .

هذه المعان والدلالات للهابيتوس ذات جذور علمية لم تكن وليدة ساعة او ظاهرة اجتماعية معينة بل انا تمتد لعمق فلسفي وعلمي يمكن العودة به الى النظريات الاجتماعية لعدد من العلماء امثال كارل ماركس وفكرته حول الصراع بين الطبقات ، فضلا عن اطروحة اميل دوركايم ومفهومه للعلم والبنية ، كما واستعار من ماكس فيبر مفهوم الشرعية وتقسيمه الطبقي الذي كان يقوم على المكانة والمنزلة والقانون فضلا عن مصطلح الهيمنة وآلية استعماله وحضوره في البنية التحتية ، والفوقية في المجتمع ، عراقيا فعلى الرغم من أن علي الوردي لم يستخدم مصطلح "الهابيتوس" بشكل مباشر، إلا أن أعماله تناولت مفاهيم مقاربة له تتعلق بالبيئة الثقافية و الاجتماعية وآثارها على تفكير الافراد وسلوكهم لاحقا كما اهتم الوردي ايضا بدراسة التأثير المتبادل للقيم والعادات الاجتماعية وتشكل الهوية الفردية والجماعية في المجتمع [٥] .

ولعل هذه الانطلاقات المعرفية ساعدت على مقاربة مجالات وفضاءات انسانية متنوعة اعطى رؤية اجتماعية للهابتوس قائمة على فكرتين الاولى تتضمن الاولى آليات الهيمنة والتحكم وبين منطق وممارسات الافراد في فضائهم الاجتماعي الغير متساوي والقائم على الصراع الدائم من جهة أخرى [٦].

الابعاد الاجتماعية للهابيتوس:

ولقد شكل الهابتوس المحرك الاساسي لكل ما يمكن أن نكشفه في الحركة داخل الحقل الواحد، أو الفضاء العام للمجتمع فالإنسان ثنائي النزعة والتي تقوم على كونه اجتماعي بطبعه يتأثر بعوامل كثيرة في تعامله مع الحياة ومن ضمنها التطور ، وبرمجة الملكة أو الهابتوس والتي هي منظومة من الاستعدادات الدائمة التي اكتسبها الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، والتي هي في الاصل نوع من التطبع أو الطابع الذهني التي تتمثل في المواقف والاتجاهات ، والميول والادراكات والاحاسيس والتفكير فهي تمثل جانبا ذهنيا مكتسبا متطبعا في حياة الانسان وتساعده على تكوين رؤيته للعالم أو الموقف الاجتماعي وهي تتميز بين طبقة وأخرى فالطبقة المسيطرة هناك ملكة أو الهابتوس ذات ابعاد ومجالات مختلفة يبدأ من الكيس أو المظهر الجسمي إلى اللغة والثقافة حتى الالعاب والموضة والاذواق الموسيقية والفنية تختلف عن الطبقات الأخرى إما الطبقة البورجوازية فإنها تختلف عن غيرها بهابتوس خاص بها وكذلك الطبقة الشعبية لها ايضا هابتوس خاص بها وأن

هذا الهابتوس هو نوع من الادراك والموروث الذي يمثل رهانا للموقع الذي يحتله الفرد فالهابتوس هو نزعة تتداخل في كل الفروع والمجالات الانسانية حتى العلوم المختلفة فكل علم من العلوم له هابيتوس الخاص به يعمل على تنظيم الصراع داخل الحقل المعرفي الواحد وما يمكن أن تفرضه جماعة علمية داخل حقل من مشروعية السيادة التي تفرض سلطتها الرمزية على الاعوان الاخرين داخل الحقل الواحد وأن الصراع داخل الحقل الواحد يعدّ نوعا من التمييز الذي يختلف عن الفضاء العام الذي تمثله العلوم فالعلوم الانسانية هي فضاء عام إما التخصصات داخل هذا الفضاء فهي حقول و صراع الاعوان داخل الفضاء يقابله صراع داخل الحقل الواحد لفرض هيمنة رمزية على الحقل الواحد وأن من يحقق التمايز هو الهابتوس ، والذي هو نتاج تاريخ من الاستعدادات المفتوحة على تجارب جديدة باستمرار[٧] .

ولكي يؤطر مجال عمل الهيمنة ، والصراع داخل الحقل ، والفضاء، ولكي تحافظ الطبقة المهيمنة على هيمنتها أو سلطتها ، فإنها تعمل على فرض هيمنة رمزية تتخذ من القوة الناعمة مجالا لحركتها لذلك فقد كانت مجالات الثقافة والمدرسة والفن والدول واللغة، والهيمنة الذكورية هي الفضاء الذي ساعد الطبقة المهيمنة على اعادة انتاج سلطتها الرمزية والتي فرضت شرعيتها عن طريق العنف الرمز ، ولعل أول اشكال العنف الرمزي والهيمنة على المجتمع تجلت في فكرة بناء الدولة في عصر الحداثة ،فشرعية السلطة التي تفرض الدولة على الافراد التي حددها ماكس فيبر عن طريق القوة المادية ، والتي اضاف اليها بورديو القوة الرمزية ايضا ، والتي جعلت من الفرد يتقبل شرعية ما يتم طرحه من المجال العمومي ، أو الرسمي من سلطة يرضخ لها ، محاولا التأكيد بأن الدولة تقوم على الاعتقاد أو الايمان ، ولا يمكن أن نتلمس لها حضورا ماديا ، فالشرعية التي تمثلت في السلطة ، وما تريد أن تفرضه على المجتمع ، وهو في الحقيقة يقوم على اساس صراع الطبقات ، وما تفرضه الطبقة المهيمنة تجلى في طبقة الرأسمالية أو رجال الاعمال وما ان ندخل إلى هذه الطبقة من اتباع جدد وهم المثقفين فالترابط الذي يتمثل في الطبقة الواحد لا يقوم على تجانس ، إنما يتكون من رجال الاعمال ، والمثقفين ، واصحاب النفوذ ، والثروة ، والسلطة السياسية ، وعلى اساس هذه السيطرة للطبقة الغنية أو رجال الاعمال والنفوذ ، فإنه تم تشكيل كل هياكل الدولة ومفاصلها ولكي تحافظ الدولة على الاستقرار ، والثبات في المجتمع ، فإنها تمارس نوعا من العنف الرمزي الذي يعمل على أن يفرض شرعية يتم الاعتراف بها طوعا وبكل رضا وقبول بها ، ولعل من أهم الادوات التي تمارس العنف الرمزي هي المدرسة ودورها في اعادة الانتاج الاجتماعي[٨] ، فبورديو يكشف عن الدور الثقافي الذي تمارسه السلطة في ممارسة الهيمنة الثقافية على المجتمع ، ولاسيما الطبقة الشعبية ، فالتضليل والخداع الذي يجده بورديو يتمثل في أن فلسفة التعليم ، أو المدرسة وهي فلسفة الطبقة المهيمنة ، والتي تتجلى في الطبقة الغنية أو ذات النفوذ المادي فثقافة المدرسة وسلوكياتها تتماهى مع سلوكيات وثقافة الطبقة الهيمنة من حيث طريق الكلام، والسلوك المهذب ، والاتكيت الاجتماعي ، فالطلاب من الطبقة الشعبية يمارس عليهم عنفا رمزيا من حيث فرض عليهم أن يتحدث بلباقة ، وسلوك، واللغة ، والنبرة ، وتعليم الموسيقى ، وحتى المظهر والطريقة التي لابد أن يكون فيها محترم في المدرسة ، والتي هي في الاصل اكتساب طوعيا وشرعنة لتصرفات وسلوكيات تخالف واقعه وحالته المعاشية فهي حالة ترويض للسلوك ، ولكن بإرادة الاعوان ، فضلا عن هذا العنف الرمزي ، فإن المدرسة تحاول أن تشرعن ايديولوجية المواهب ، والتي هي في الاصل عملي ذات ابعاد مختلفة ، فهي تعمل على تأهيل الاعوان (الفقراء)، أو الطبقة الشعبية عن طريق التعليم لكي يتم بعد ذلك صعودهم إلى الطبقة العليا ، فضلا عن أنها تعمل على اخفاء أو الشعور بالتفاوت الاجتماعي من حيث التفرق بين الطبقات ، وأن التغير الذي يحدث للطالب الفقير لا يعدّ نوعا من العنصرية ، إنما هو نوعا من الشرعية الاجتماعية[٩] .

ولعل الفضاء الآخر الذي له تأثير على العنف الرمزي هي الثقافة، والتي مثلت رهانا طبقيا وحالة صراع بين الطبقات الاجتماعي وهي لها منطقها الخاص في اعادة انتاج الثقافة الذي يمر عبر الاستقلال الحقل الثقافي ، فصراع الطبقات يأخذ شكل صراعا رمزيا ــ فالثقافة المسيطرة تفرض عنفا رمزيا له شرعيته عند الاعوان أو

الطبقات الاقل منها ، ولعل الممارسة الثقافي تتميز بالانتماء الاجتماعي ، والتي تقوم على منطق التميز، فالعلاقة بين الثقافات تختلف حسب الانتماء الطبقي ، وأن لكل طبقة بصمتها اللغوية والفنية ، وحتى في الاذواق والممارسات، والكفاءة اللغوية[١٠] .

ولا يمكن أن تبتعد جوانب الهيمنة الطبقية عن جوانب الهيمنة الذكورية، وعلاقة الرجل بالمرأة ، فالجوانب التاريخية ، والاجتماعية عملت على فرض شرعية مارست دورها في تكون هيمنة للرجال أو الذكور فالمشكلة المرأة حسب بورديو كانت في الاصل بيولوجية وفي قديم الزمان تم تعزيزها لأن جسمها كان ضعيفا ففرض الرجل عليها الجلوس في المنزل ولأن الحياة في ذلك الزمان تحتاج إلى قوة جسدية ولكن هذا الضعف الجسدي تحول إلى شرعية اجتماعية وثقافية اضطهدت المرأة وتم على اساسها ادخال الهيمنة والعنف الرمزي والذي تجسد في كلمة الشرف أو كما اطلق عليها بورديو الشهامة ، واصبح من شرف الرجل أن تبقى المرأة في المنزل مقترنة بالشرعية التي رضخت لها المرأة طواعيا واستمرت كطريقة حياة اجتماعية مقبولة تخضع فيها المرأة لهيمنة وثقافة ذكورية[١١] ، كما يمكن ان تتجسد الهيمنة عن طريق في السلطة السائدة ، والمثقفين ، ورجال الدين ، فمكانتهم تتحدد على وفق غير متجانس يخضع لنوع من الصراع لاحتلال المكانة أو الهيمنة داخل الفضاء الواحد ،مقابل قبول ورضوخ الطبقات الاقل شأنا عن طريق العبارات اللفظية وقدرتها في الانابة والاقناع وافراز رؤية عن العالم والاعتقاد به والتي تعمل على اعادة انتاجها عن طريق العنف الرمزي بصورة مرنة تخضع للتحويل والتجاهل والقلب والتبرير فهي حالة مستمرة من الاعتراف الدائم بها[١٢] .

المبحث الثاني: الإطار الميداني للبحث:

يتمثل هذا المبحث بعدد من الاليات التي على الباحث في اي دراسة الوقوف عليها بهدف الوصول الى نتائج تحدد طبيعة الظاهرة مشكلة الدراسة من خلال البيانات والمعلومات التي تترجم واقع المجتمع بعد تحليل وتفسير هذه البيانات ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد اولا على عدد من الخطوات وتتمثل:

أولا: منهج المسح الاجتماعي:

يعد المسح الاجتماعي طريقة ومنهج من مناهج البحث العلمي المهمة التي تجمع وتبوب فيها الارقام ويتضمن المسح مشكله واضحة ومحددة يلجأ اليه الباحث بغية التعرف على رأيا عاما حول اتجاهات الافراد حول الظاهرة او المشكلة موضوع الدراسة ، ويعرف هذا المنهج بأنه عمليه تسجيل الوضع السائد لنظام او مجموعة او قيم لغرض التحليل والاستنتاج ، ويشترط ان يكون ضمن وقت محدد وان يكون القصد منه الحصول على معلومات كافية لغرض استنتاج قواعد تسمح للتطبيق في الدراسات القادمة ، لذا يعد احد اهم الاساليب التي يلجا اليها الباحث في تقصي الحقائق والمعلومات حول ظاهره معينة في مجموعة كامنة من السكان و يجب ان تأخذ بعين الاعتبار موقف كل فرد .

ثانيا: ادوات جمع المعلومات:

١- **الاستبيان:** يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات المطلوب بأقل التكاليف والجهد وبوقت محدد، ويعرف بأنه مجموعة من الاسئلة يضعها الباحث بغية الحصول على البيانات اللازمة من قبل الافراد بغية الحصول على اجابات اكثر دقة من قبل المبحوثين [١٣].

٢- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من اهم وسائل جمع البيانات حيث يمكن من خلالها التوصل الى بعض انماط الفعل الاجتماعي والتي لا يمكن فهمها الى من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية[١٤]، وقد اتبعت الباحثة اداة الملاحظة بصورة علمية باعتبارها جزء من افراد المجتمع المدروس .

ثالثا: فرضيات البحث:

انطلق بحثنا هذا بفرضيات اساسية وثانوية بغية تحقيق اهداف الدراسة والوصول الى صياغة وتصورات علميه دقيقة حول موضوع بحثنا هذا وكانت:

١- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الهابيتوس وبين الحياة الاجتماعية في المجتمع الموصلي.

٢- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستعدادت الثقافية وبين التمايز الطبقي في المجتمع.

رابعا- مجالات البحث:

تتمثل بالمجالات الرئيسية التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية وهذه المجالات هي:

١- **المجال البشري:** وقصد به تحديد الافراد والجماعات التي ستكون مجالا بشرياً للبحث وضمن هذا المجتمع سيكون اختيار العينة والمتكونة من ٢٥٠ فرد من ابناء المجتمع الموصلي.

٢- **المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي تجري به الدراسة وقد كانت مدينة الموصل مجالا مكانيا لبحثنا هذا.

٣- **المجال الزماني:** ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقها البحث والذي امتد من تاريخ ٢٠٢٤/٧/١ الى الفترة ٢٠٢٤/٩/٨.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية = (الجزء / القيمة الكلية) × ١٠٠.

المبحث الثالث:

اولا: تحليل البيانات الاولية لبحث:

جدول (١) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٣٩	٥٥,٦٪
انثى	١١١	٤٤,٤٪
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠**

تبين لنا من الجدول اعلاه ان ٥٥,٦٪ من حجم العينة هم ذكور، بينما كان ٤٤,٤٪ من المبحوثين من الاناث.

جدول (٢) يبين اعمار المبحوثين

الاعمار	التكرار	النسبة المئوية
٢٠-٢٩	٢٣	٩,٢٪
٣٠-٣٩	٨٩	٣٥,٦٪
٤٠-٤٩	٧٤	٢٩,٦٪
٥٠-٥٩	٤٧	١٨,٨٪
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول اعلاه ان اعمار افراد العينة توزعت الى اربع فئات تقع ما بين (٢٠-٥٩) سنة وان اعلى نسبة بلغت ٣٥,٦٪ لمن اعمارهم بين (٣٠-٣٩) فيما بلغت ٢٩,٦٪ لمن اعمارهم بين (٤٠-٤٩) من افراد العينة وجاء ١٨,٨٪من العينة لمن هم بين (٥٠-٥٩) سنة، بينما كانت النسبة الاقل عددا من حجم العينة لمن اعمارهم محصورة بين (٢٠-٢٩) وبلغت ٩,٢٪.

جدول (٣) التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	التكرار	%
ثانوية	٣٤	١٣,٦٪
جامعية	١٤٥	٥٨٪
عليا	٧١	٢٨,٤٪
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠٪**

يتبين من الجدول السابق ان ٥٨٪ من حجم العينة هم من حملة الشهادة الجامعية وان ٢٨,٤٪ممن هم بشهادة عليا وان ١٣,٦٪ من المبحوثين هم من حملة الشهادة الثانوية.

جدول (٤) يبين الخلفية الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	٨٩	٣٥,٦٪

متزوج	١٦١	٦٤,٤٪
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠٪**

يتضح لنا ان ٦٤,٤٪ من المبحوثين هم من فئة المتزوجين، بينما كان ٣٥,٦٪ هم من فئة العزاب وكما موضح في الجدول أعلاه.

جدول (٥) يبين نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
منفرد	١٢٣	٤٩,٢٪
مشترك	١٢٧	٥٠,٨٪
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠**

يشير الجدول اعلاه ان ٥٠,٨٪ من عينة البحث هم ممن يسكنون بمنازل مشتركة مع الاسرة او العائلة، وان ٤٩,٢٪منهم هم من ذوي السكن المنفرد.

المحور الاجتماعي:

ت	السؤال	اتفق		محايد		لا اتفق		تسلسل
		ت	%	ت	%	ت	%	مرتبي
١	التنشئة الاسرية مسؤولة عن غرس المعايير الجماعية لدى الافراد	١٧٨	٧١,٢٪	٥٠	٢٠٪	٢٢	٨,٨٪	١
٢	التبادل المادي يسهم ببناء علاقات اجتماعية متوازنة	٩٧	٣٨,٨٪	٥٤	٢١,٦٪	٩٩	٣٩,٦٪	٨
٣	تتأثر علاقاتك بالآخرين بطبيعة التأثير المتبادل واحترام الخصوصية	١٥٢	٦٠,٨٪	٦٦	٢٦,٤٪	٣٢	١٢,٨٪	٤
٤	تتماهى مع الجماعة في تحديد طبيعة ردود افعالك في المواقف المختلفة	٨٩	٣٥,٦٪	١١٢	٤٤,٨٪	٤٩	١٩,٦٪	٧
٥	الاستقرار الاجتماعي ناتجا مباشرا عن تحقيق الذات	١٦٧	٦٦,٨٪	٥٥	٢٢٪	٢٨	١١,٢٪	٢
٦	من اهداف التربية المدرسية بناء نمط ثقافي واحد كموجه للسلوك الاجتماعي	١٣٢	٥٢,٨٪	٨٨	٣٥,٢٪	٣٠	١٢٪	٦
٧	يكرس النظام المدرسي قيم ثقافية مغايرة لطبيعة ثقافتك الاسرية	٩١	٦٤,٤٪	٧٨	٣١,٢٪	٨١	٣٢,٤٪	٣
٨	يمكن للفرد تغيير مكانته الاجتماعية بصورة تدريجية	١٤٤	٥٧,٦٪	٣٣	١٣,٢٪	٧٣	٢٩,٢٪	٥

تبين لنا من معطيات الجدول اعلاه ان التنشئة الاسرية مسؤولة عن غرس المعايير الجماعية لدى الافراد وبنسبة ٧١,٢٪ وهذه النسبة تتفق مع الدراسات الاجتماعية والنفسية في ان للأسرة دورا اساسيا في بناء منظومة المعايير القيمية لدى ابنائها فمحددات الشخصية الانسانية ماهي الا تعبيرا عن المقبولات التي تؤمن بها الاسرة باعتبارها عضوا في جماعة اجتماعية تنتمي الى ثقافة تتولى فيها الاسرة نقلها للاجيال الجديدة مكونة عبرها اضافة الى الموروثات الجنينة سمات ثقافية محددة للشخصية ملتزمة بمعايير الجماعة التي تنتمي اليها لذا فان الاسرة تمثل اللبنة الاولى في تشكيل الهابيتوس او المنظور العام للشخصية الانسانية ، فيما جاء الاستقرار الاجتماعي الناتج المباشر لتحقيق الذات وبنسبة ٦٦,٨٪ فالاشتراطات التي حددها بورديو في تشكيل الهابيتوس اخذت على عاتقها البعد الذاتي الناتج عن التفاعل بين البنيات الداخلية والبنيات الاجتماعية من جهة اخرى والتي على اساسها يتأطر الفرد على وفق نسق واستعدادات مرنة ومتداخلة يستطيع من خلالها التكيف مع كل المواقف والتي تمثل عاملا اساسيا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، بينما كانت نسبة ٦٤,٤٪ تشير الى ان النظام المدرسي يكرس قيما ثقافية مغايرة لطبيعة ثقافة الفرد الاسرية معتبرا بورديو في توضيح هذا البعد ان الرأسمال الرمزي يمكن ان يمارس عنفا ذا شرعية يستجيب لها الفرد طوعا وبدون مقاومة كونها ذات تأثيرات غير مرئية يعتقد الفرد انه من خلالها يستطيع الارتقاء والاستثمار في الرأسمال الثقافي لأجل الحصول على المكاسب والانتقال من حقل الى آخر في الفضاء الاجتماعي فضلا ان ان الفلسفة التربوية للمدرسة على وفق رؤية بورديو

تعكس سلطة الطبقة المهيمنة او الحاكمة التي لها هدف عام في بناء فرد يستجيب لمتطلبات المجتمع التي تحقق التوازن على حساب حرية الاختيار الفردي ، بينما اشار المبحوثين الى ان علاقاته بالآخرين تتأثر طبيعتها بالاحترام المتبادل للخصوصية وهذا الرأي كان بنسبة ٦٠,٨٪ من حجم العينة التي وجدت ان احترام الخصوصية الفردية او الثقافية للآخر على وفق التراتبية التي وضعها بورديو الباحثة عن الصراع الرمزي وتصنيفه لوجود الفرد داخل الحقل والفضاء الذي يحدث فيه الانتقال بصورة مستمرة من حقل الى آخر او من طبقة الى اخرة والتي تسبقها استعدادات فطرية متوارثة تؤثر في رؤية الاخر والتعامل معه والمرونة التي يقدمها رأسمال الثقافي والاجتماعي في احداث تفاعل مع الاخر ليتسم الفرد بسمات واستعدادات ودوافع تتماهى مع قدرته في التأقلم في الحقل الاجتماعي الذي ينتمي اليه ، فيما اشار ٥٧,٦٪ من مجموع المبحوثين الى انه يمكن للفرد تغيير مكانته الاجتماعية بصورة تدريجية فطبيعة الفرد وفقا لهذا التصور قائمة على اساس تقبل التغييرات بصورة تدريجية لأنها تحتاج الى فهم وتفسير بداية ثم بعد ذلك يتم التفاعل على وفق ما يتم تفسيره وتأويله ولما كانت طبيعة العقل والتجارب متنوعة بين المجتمعات والافراد فان لها سمة ارتبطت بهذا العقل في انه لا يمكن تقبل الاشياء بصورة مباشرة او غريزية بل هو خاضع لسياقات ثقافية واجتماعية واقتصادية يمكن من خلالها اشباع حاجاته، اما نسبة٥٢,٨٪ من المبحوثين فقد اكدوا ان من اهداف التربية المدرسية بناء نمط ثقافي واحد كموجه للسلوك الاجتماعي وربما يكون هذا الهدف محاولة للطبقة المهيمنة في فرض تعسف ثقافي واداة لتشكيل سلطة رمزية حسب ما اشار اليه بورديو وذلك لان الوظيفة الاجتماعية للسلطة الرمزية التي تلقنها المدرسة توعية للأفراد هي وظيفة سياسية واجتماعية تعمل على تحقيق الاجماع المساهم في اعادة انتاج نظام اجتماعي وتقبله داخل المجتمع، فيما اشار٤٤,٨٪ ان الفرد عادة ما يتماهى مع الجماعة في تحديد طبيعة ردود افعاله في المواقف المختلفة ويمكن الاشارة هنا الى ان مفهوم الهابيتوس يمتاز بكونه يجمع بين الهابيتوس الفردي والجماعية ،فالهابيتوس الجماعي هو ما تحمله جماعة ما من تصورات متجانسة والمنطوية على الادراك وردود الافعال التي تكون ثقافة هذه الطبقة وهو ما يختلف عن الهابيتوس الفردي الذي يعبر عن تعددية داخل وحدة متجانسة كون فرضية الهابيتوس تذهب الى انه من غير الممكن تماثل الافراد في تجاربهم ومسارهم التاريخي مما ساعد على تقديم مرونة تسهم في الانتقال السلس بين الطبقات والتماثل في ردود الافعال في الطبقة الجديدة ، فيما كانت اجابات والمتمثلة٣٩,٦٪ للتبادل المادي يسهم ببناء علاقات اجتماعية متوازنة محايدا فالمبدأ الاساس في تكوين المجتمعات الحديثة كما ذهب عدد من العلماء امثال باومن ان التفاعل الاجتماعي قائم على اساس التعاون و المصالح التي تحقق نوعا من الاهداف المشتركة المتمثلة بالإشباع المادي المتبادل .

المحور الثقافي:

ت	السؤال	اتفق		محايد		لا اتفق		تسلسل
		ت	%	ت	%	ت	%	مرتبي
١	يمكن ان تتأثر ثقافة المجتمع بعوامل التغير والغزو الثقافي	١٩٨	٧٩,٢٪	٨	٣,٢٪	٤٤	١٧,٦٪	٢
٢	قيم الافراد خاضعة وبصورة مستمرة للتعديل والاضافة	٩٨	٣٩,٢٪	٦٨	٢٧,٢٪	٨٤	٣٣,٦٪	٨
٣	تنظم العادات والتقاليد سلوك الافراد واستجاباتهم	١٨٦	٧٤,٤٪	١٠	٤٪	٥٤	٢١,٦٪	٣
٤	تتأثر عادة بثقافتك الفرعية على حساب الثقافة الام	١١٢	٤٤,٨٪	١١٠	٤٤٪	٢٨	١١,٢٪	٦
٥	تميل للتمسك بالثقافة الموروثة مقارنة باكتساب قيم ثقافية جديدة	٦٦	٢٦,٤٪	٥٦	٢٢,٤٪	١٢٨	٥١,٢٪	٤
٦	تتمايز الجماعات فيما بينها بسمات ثقافية خاصة	٢٠٢	٨٠,٨٪	٢٦	١٠,٤٪	٢٤	٩,٦٪	١
٧	الثقافة الخاصة موجه للأنماط السلوكية لأفرادها بصفة ملزمة	١٢٤	٤٩,٦٪	١١٠	٤٤٪	١٦	٦,٤٪	٥

٨	الوضع الاجتماعي الثقافي هو المسؤول عن تجديد الهوية الثقافية للأفراد	٨٠	٪٣٢	١٠٤	٪٤١,٦	٦٦	٪٢٦,٤	٧

يشير الجدول اعلاه ان ٨٠,٨٪ اشارت الى ان الجماعات تتمايز فيما بينها بسمات ثقافية خاصة وهو يرتبط بالرأسمال الثقافي الذي تحدده شروط ومعايير يتم اكتسابها محددة السلوك معها خلال عملية التنشئة او التعلم وتراكم القيم والذي يجعل من كل جماعة عبارة عن رأسمال ثقافي خاص بها يحقق الفرد منزلته ومكانته اضافة الى عضويته فيها ، فيما اشار عدد من المبحوثين الى انه يمكن ان تتأثر ثقافة المجتمع بعوامل التغير والغزو الثقافي وبنسبة ٧٩,٢٪ وهذا يرتبط بطبيعة المجتمعات سيما الحديثة منها التي تميزت بمرونتها الناجمة عن العولمة الثقافية وما افرزته من عوالم افتراضية اسهمت بحتمية التغير الثقافي، بينما اشار ٧٤,٤٪ من المبحوثين الى ان سلوك الافراد واستجاباتهم تتنظم عبر العادات والتقاليد كون ان الهابيتوس سلوك لاشعوري له خصائص ناتجة عن طبيعة الانسان القابلة لاكتساب التصورات الذهنية والمعرفية التي تمثل ذخيرة لاشعورية تشكل ردود افعال واستجابات تسهم في التكيف مع متطلبات المجتمع وضروراته الاجتماعية ،فيما لم يتفق المبحوثين في الميل للتمسك بالثقافة الموروثة مقارنة باكتساب قيم ثقافية جديدة وهو ما اكد عليه ٥١,٢٪ من حجم العينة والفرد وهذا قد يرتبط بطبيعة الصراعات الرأسمالية التي حددها مفهوم الهابيتوس بالرأسمال الثقافي والرمزي التي ترتبط بطبيعة المنفعة التي يبحث عنها الفرد واينما حلت وامكن تحقيقها مال الفرد الى الانتماء اليها حسب ما اشار اليه بورديو في ان الرأسمال يرتبط بالمنفعة والتي من خلالها يحقق الفرد منفعته الخاصة ، بينما اشار ٤٩,٦٪ في الثقافة الخاصة تعد موجه للأنماط السلوكية لأفرادها بصفة ملزمة فصيرورة الفرد تشكل هابيتوس فردي يمر عبر مجموعة من المحطات التاريخية في حياة الفرد وتجاربه الخاصة في مختلف الحقول التي يحتك بها عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية يتشرب منها القوانين والقواعد الحامة لصفة الضبط واللازم وهي سمة يعتز بها الفرد ويتمسك بها، كما تبين لنا ان ٤٤,٨٪ من مجموع المبحوثين اكدو على ان الفرد يتأثر عادة بثقافته الفرعية على حساب الثقافة الام وهنا يمكن الاشارة الى ان الهابيتوس الاول هو محدد حاسم في بناء الشخصية يصعب بعد ذلك فيه التغير وبشكل جوهري كونه يحمل الخصائص الثقافية الاولى للأسرة والطبقة والحقل التي ينحدر منها الفرد ،وكانت اجابات المبحوثين محايدة فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي الثقافي باعتباره المسؤول عن تجديد الهوية الثقافية للافراد وبنسبة ٤١,٦٪ وهي ترتبط بالرأسمال الثقافي او المعرفي الذي يحدد المكانة او المنزلة للفرد وبالتالي هويته الثقافية التي ترتبط به .

المحور النفسي:

ت	السؤال	اتفق		محايد		لا اتفق		تسلسل
		ت	%	ت	%	ت	%	مرتبي
١	تتأثر شخصية الفرد عادة برأي الجماعة	١٨٨	٪٧٥,٢	٤٤	٪١٧,٦	١٨	٪٧,٢	١
٢	تشعر إنك تمتلك سمات شخصية تختلف عن الاخرين	١٤٦	٪٥٨,٤	٨٢	٪٣٢,٨	٢٢	٪٨,٨	٤
٣	تتكيف دائما مع ما تتفق عليه الجماعة التي تنتمي اليها في ممارساتك الاجتماعية	٩٨	٪٣٩,٢	٥٠	٪٢٠	١٠٢	٪٤٠,٨	٧
٤	تتشكل ارائك بالآخر بناءا على طبيعة الثقة والامان الاجتماعي	١٠٨	٪٤٣,٢	٨٨	٪٣٥,٢	٥٤	٪٢١,٦	٦
٥	الانتماء للجماعة احد شروط الاحساس بالأمن الشخصي	٦٤	٪٢٥,٦	١٦٦	٪٦٦,٤	٢٠	٪٨	٢
٦	فاعلية الفرد تتأثر بقدرته على ادارة علاقاته بالاخرين بكفاءة	٩٨	٪٣٩,٢	٧٨	٪٣١,٢	٧٤	٪٢٩,٦	٨
٧	استجاباتك للمواقف تتأثر باتجاهاتك الشخصية او الفردية	١٤٨	٪٥٩,٢	٢٦	٪١٠,٤	٧٦	٪٣٠,٤	٣
٨	نظرتك للعالم والمحيط الاجتماعي ماهي الا لتصوراتك الذهنية الخاصة	٩٦	٪٣٨,٤	١١٦	٪٤٦,٤	٣٨	٪١٥,٢	٥

تبين لنا من معطيات الجدول اعلاه ان ٧٥,٢٪ ان شخصية الفرد تتأثر عادة برأي الجماعة وربما تكون شروط الانتماء للجماعة او الحقل الاجتماعي في الهابيتوس ان يتمتع الفرد باعتراف الجماعة التي ينتمي اليها بالقبول ليتسنى له العضوية والمشاركة بوصفه فردا فاعلا فيها ، بينما كان الانتماء للجماعة احد شروط الاحساس بالأمن الشخصي وبنسبة ٦٦,٤٪ من قبل المبحوثين محايدة وهذا قد يكون مرتبطا بالشرعية التي يفرضها الهابيتوس على وفق ما يمكن ان يملكه الافراد من اهداف مشتركة وتفاعل قد يتجاوز الجماعة ليرتبط بالجماعات الاخرى التي تحقق احيانا رأسمال ثقافي وثروة من العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها الفرد بالامان والتعايش المرتبط بالاندماج في المجتمع ، بينما اشار ٥٩,٢٪ الى ان الاستجابات للمواقف تتأثر بالاتجاهات الشخصية او الفردية لان الجوهر الاساس في تكوين الشخصية يتفق ورؤية الهابيتوس الذي يفسر الابعاد والوضعيات الاجتماعية التي يمارسها الفاعلون في فضائهم الاجتماعي يتأثر بنسق من المعارف المكتسبة و الاستعدادات الذاتية التي يتحصل عليها الفرد والموروثة وعن طريق التنشئة الاجتماعية مشكلة بنية من الاستجابات المكتسبة التي تقدم للفرد قيما وافكار وتصورات توجه سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية ، فيما تبين لنا ان ٥٨,٤٪ من المبحوثين يشعرون انهم يمتلكون سمات شخصية تختلف عن الاخرين وهذا الاختلاف ناتجا طبيعيا عن الاختلافات البيولوجية القائمة على اساس الموروثات الجينية التي تعتمد على مرجعية معينة تقع في بنية الذهن الذي هو اصل الادراكات وعمليات التقويم ومجموعة المبادئ المولدة للممارسات والسلوكيات، فيما ترجح محايدة ٤٦,٤٪ من المبحوثين في حيادهم حول النظر للعالم والمحيط الاجتماعي باعتباره ليس الا تصوراته الذهنية الخاصة هذا الاعتقاد يرجع الى التمايز وربما ايضا الاختلاف في البيئة الاجتماعية والمواقف والتي تترجم اساليب الحياة ونوعية السلوك الذي يمكن التعامل معه في كل موقف يحدد من خلالها منظوره الخاص للعالم او الفضاء الاجتماعي الذي يحيط به ، بينما اشار ٤٣,٢٪ الى ان اراء الفرد تتشكل حول الآخر بناءا على طبيعة الثقة والامان الاجتماعي ان المنظور الاجتماعي القائم عليه الهابيتوس والذي يمكن ان يفسر هذ ا الرأي يرتكز على مؤشرات تحدد من خلالها المكانة او المنزلة داخل الفضاء او الحقل واهمها تحقيق الاحترام المتبادل والقبول بالاختلاف كشرطاً مهما لبناء علاقات قائمة على الثقة وبالتالي الامان الاجتماعي ، بينما لم يتفق المبحوثين وبنسبة ٤٠,٨٪ في ان التكيف والاتفاق الدائم مع الجماعة التي تنتمي اليها في ممارساتك الاجتماعية وهذا قد يرتبط بشرعية الانتقال بين الحقول او الفضاءات وتحقيق الذات يحتاج الى تجاوز وانعتاق من الاطار الرمزي للتكيف الاجتماعي الذي حددته الجماعة.

نتائج البحث:

ان الانساق الاجتماعية وفقا لمنظور الهابيتوس لا يمكن ان يتم التعامل معه بصورة سهلة وواضحة انما هي منظومة معقدة من الرأسمال الثقافي والاجتماعي والرمزي والتي هي في حالة صراع خفي غير مرئي له تأثير مباشر في تحديد المواقف ونم السلوك الاجتماعي بصورة لا واعية ، وان لكل مجتمع رأسماله الخاص الذي يحمل دلالات طاقته الاجتماعية ورصيده الثقافي الذي يمتلكه الفرد ويعتمد عليه في تحقيق التمايز والمنافسة والمكانة التي ترسمها اليات اجتماعية ذات رموز وانساق تعسفية يرضخ لها الفرد طواعية وبدون مقاومة تتخذ عنفا رمزيا قد يكون سلبيا يثير في نفس الفرد الشعور بفقدان الثقة بالنفس والجماعة ونقد الذات باستمرار ، مقابل امكانية الفرد تحقيق منزلة في السلم اوو الحقل الاجتماعي سيما الاستعدادات الموجه لأساليب التكيف مع الرموز والانساق الاجتماعية داخل الحقل الذي ينتمي اليه الفرد ، كما ان الهابيتوس كما جاءت به نتائج دراستنا هذه يرتكز على اعمدة ثلاث اساسية تتمثل بالاطار الثقافي والرمزي والاجتماعي وان لكل فاعل اجتماعي يتخذ مواقفه وتصوراته للعالم والاخر على وفق ما يحدده اهدافه ومنفعته الاجتماعية وان مسار الهابيتوس الفردي والجماعي في المجتمع الموصلي متداخل مع بعضه البعض كونه مجتمع يحافظ على موروثه الثقافي ويحترم كل تغير وفقا لما يمكن ان يحقق مكانة ومنزلة تتفق مع حقله الجديد ، فضلا عن ان اي ممارسة اجتماعية في المجتمع الموصلي ترضخ لرموز سلطوية نتاج الخضوع لقواعد التنظيم ومراكز القوى التي يمكن ان تحقق له الاستقرار والامان الاجتماعي.

الهوامش:

(١) بيار بورديو، وجان كلود ياســرون ، اعادة الانتاج في ســبيل نظرية عامة لنســق التعليم ، ترجمة ماهر نريمش ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧ ،ص ١٣ .

(٢) شوفالييه ستيفان، وشوفيري كريستيان ، معجم بورديو ، ترجمة الزهرة ابراهيم ، النايا للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ٢٠١٣ ،ص٢٨٤.

(٣) صلاح الديني لعريني ، مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو ، مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد٩، المغرب،٢٠٠٤،ص٦٥.

(٤) ســتيفان شــوفالييه و كريســتيان شــوفيري ، معجم بورديو ، ترجمة الزهرة ابراهيم،ط١، الشــركة الجزئرية الســورية للنشــر والتوزيع ،دمشــق ،٢٠١٣ ،ص١٤٧.

(٥) عبد الكريم بزاز ، علم اجتماع بيار بورديو ، اطروحة دكتوراه ، جامعة متنوري قسنطينة ، قسم علم الاجتماع والديمفوغرافيا ، ٢٠٠٧، ص ٣٣ ـ ٤٠ .

(٦) المصدر نفسه، ص٣.

(٧) بيار بورديو ، وجان.كلود ياسرون، مصدر سابق ،ص ١٣٧ .

(٨) بيار بورديو ، الدولة دروس في الكوليج دو فرانس ، ترجمة نصــير مروة ، ط١، المركز العربي للابحاث ودراســة الســياســات ، بيروت/الدوحة،٢٠١٦، ص ٣٦.

(٩) بيير بورديو ، العنف الرمزي ، ترجمة نظير جاهل ، ط١ ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤، ص ٢٢ .

(١٠) بيير بورديو ، مسائل في علم الاجتماع ، ترجمة هناء صبحي ،ط١، كلمة للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١، ، ص ١٣ ـ

(١١) بيار بورديو ، الهيمنة الذكورية ، ، ترجمة سلمان قعفراني ، ط١، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، ٢٠١٠،ص ٤٥ ـ

(١٢) بيير بورديو ، الرمز والسلطة ، ترجمة عبدالسلام بنعيد العالي ، ط١، دار توبقال للنشر، المغرب ، ١٩٩٠، ص ٤٩ ـ ٥١ .

(١٣) عبدالباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي،ط٩،دار التضامن للطباعة،القاهرة ،١٩٨٥،ص٣٢٩.

(١٤) محمد الجواهري ومحمد الخزرجيّ ، مناهج البحث العلميّ ، ط٢ ، دار الشرق ، القاهرة ،مصر،١٩٨٢، ص١٢٥

المصادر والمراجع:

اصول البحث الاجتماعي، عبدالباسط محمد حسن، ط٩، دار التضامن للطباعة، القاهرة ،١٩٨٥.

اعادة الانتاج في سـبيل نظرية عامة لنسـق التعليم، بيار بورديو ، وجان كلود ياسـرون ، ، ترجمة ماهر نريمش ، المنظمة العربية ، للترجمة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧.

الـدولـة دروس في الكوليج دو فرانس ، بيـار بورديو ، ، ترجمـة نصـير مروة ، ط١، المركز العربي للأبحـاث ودراسـة السـياسـات ، بيروت/الدوحة،٢٠١٦.

الرمز والسلطة ، بيير بورديو، ترجمة عبدالسلام بنعيد العالي ، ط١، دار توبقال للنشر، المغرب ، ١٩٩٠.

علم اجتماع بيار بورديو ، عبد الكريم بزاز ، ، اطروحة دكتوراه ، جامعة متنوري قسنطينة ، قسم علم الاجتماع والديمفوغرافيا ، ٢٠٠٧.

العنف الرمزي ، بيير بورديو ، ، ترجمة نظير جاهل ، ط١ ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤.

مسائل في علم الاجتماع ، يبير بورديو ، ، ترجمة هناء صبحي ،ط١، كلمة للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١.

معجم بورديو، شوفالييه ستيفان ، وشوفيري كريستيان ، ، ترجمة الزهرة ابراهيم ، النايا للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ٢٠١٣ .

مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو ، صلاح الديني لعريني ، ، مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد٩، المغرب،٢٠٠٤.

مناهج البحث العلمّي ، محمد الجواهري ومحمد الخزرجّ ، ط٢ ، دار الشرق ، القاهرة ،مصر،١٩٨٢.

الهيمنة الذكورية، بيار بورديو ، ، ترجمة سلمان قعفراني ، ط١، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ،٢٠١٠.

Resources and References:

Principles of Social Research, Abdul Basit Muhammad Hassan, 9th ed., Dar Al-Tadamun for Printing, Cairo, 1985.

Reproduction for a General Theory of the Education System, Pierre Bourdieu, and Jean-Claude Yasroun, translated by Maher Nrimish, Arab Organization for Translation, Beirut, 1st ed., 2007.

The State: Lessons at the Collège de France, Pierre Bourdieu, translated by Naseer Marwa, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut/Doha, 2016.

Symbol and Power, Pierre Bourdieu, translated by Abdel Salam Benaid Alali, 1st ed., Toubkal Publishing House, Morocco, 1990.

Sociology of Pierre Bourdieu, Abdel Karim Bezzaz, PhD thesis, University of Constantine, Department of Sociology and Demography, 2007.

Symbolic Violence, Pierre Bourdieu, translated by Nazir Jahil, 1st ed., Arab Cultural Center, Beirut, 1994.

Issues in Sociology, Pierre Bourdieu, translated by Hanaa Sobhi, 1st ed., Kalima for Publishing and Distribution, United Arab Emirates, 2011.

Bourdieu Dictionary, Chevalier Stephane, and Chauvery Christian, translated by Zahra Ibrahim, Al-Naya for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, Syria 2013.

The Concept of Habitus in Pierre Bourdieu, Salah Al-Din Al-Arini, Social Sciences Journal, Issue 9, Morocco, 2004.

Scientific Research Methods, Muhammad Al-Jawahiri and Muhammad Al-Khazraj, 2nd ed., Dar Al-Sharq, Cairo, Egypt, 1982. Male Dominance, Pierre Bourdieu, translated by Salman Qafrani, 1st ed., Arab Organization for Translation, Lebanon, 2010.

Principles of Social Research, Abdul Basit Muhammad Hassan, 9th ed., Dar Al-Tadamun for Printing, Cairo, 1985.

Reproduction for a General Theory of the Education System, Pierre Bourdieu, and Jean-Claude Yasroun, translated by Maher Nrimish, Arab Organization for Translation, Beirut, 1st ed., 2007.

The State: Lessons at the Collège de France, Pierre Bourdieu, translated by Nasir Marwa, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut/Doha, 2016.

Symbol and Authority, Pierre Bourdieu, translated by Abdel Salam Benaid Al-Ali, 1st ed., Dar Toubkal for Publishing, Morocco, 1990.

Sociology of Pierre Bourdieu, Abdel Karim Bazzaz, PhD thesis, University of Constantine, Department of Sociology and Demography, 2007.

Symbolic Violence, Pierre Bourdieu, translated by Nazir Jahil, 1st ed., Arab Cultural Center, Beirut, 1994.

Issues in Sociology, Pierre Bourdieu, translated by Hanaa Sobhi, 1st ed., Kalima for Publishing and Distribution, United Arab Emirates, 2011.